بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، ومن أجلّ نعمه علَيّ بعد الإيمان توفيقه إياي لطلب العلم الشرعي والتفقه في الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الرحمن الرحيم، ومن سمات رحمته رفع الحرج عن عباده، ودفع المشقة عنهم: {وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ} [الحج: ٧٨]، {يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [البقرة: ١٨٥]، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، سيد الأولين والآخرين، وقدوة الآخذين برخص الشرع وتيسيراته؛ لعلمه أن الله تعالى يحب أن تؤتَى رخصه كما يحب أن تؤتَى عزائمه، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبع هداه إلى يوم الدين.. وبعد..

لَمّا كانت الرخصة أحد أقسام الحكم الشرعي الذي بمعرفته والوقوف عليه يستطيع العبد أن يسير على الدرب الذي يوصل إلى سعادته في الدنيا والفوز والنجاة في الآخرة.

والرخصة حكم شرعي أرى اليوم نفراً غير قليل من المسلمين - وقد يكون فيهم بعض أهل العلم - لا يأخذون بها، كما هو الحال عندما نرى بعض الشافعية المعاصرين لا يَجمعون بسبب المطر، أو نرى بعضاً آخر يفضل إتمام الصلاة الرباعية في السفر على قَصرها، أو نرى من يَقصر مع اختلاف في تحديد مسافة القصر أو مدة السفر، وغير ذلك مما يجعل الرجل منا يتوقف ويراجع حساباته؛

ليحاول أن يجمع شتات هذا الحكم الشرعي عند الأصوليين، ثم ننتقل إلى بيان أثر الرخصة في الفقه الإسلامي، أي: التطبيقات العملية للرخصة الشرعية..

وهذا ما حاولت جاهداً - بعد أن شرح الله تعالى صدري - أن أحققه من خلال هذا الكتاب الذي قسمته إلى هذه المقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المبحث الأول: تعريف الرخصة والعزيمة..

المطلب الأول: تعريف الرخصة لغةً، واصطلاحاً.

المطلب الثاني: شروط الرخصة.

المطلب الثالث: تعريف العزيمة لغةً، واصطلاحاً، وأقسامها.

المطلب الرابع: مكانة الرخصة، والعزيمة من الأحكام الشرعية.

المبحث الثاني: الرخصة وأقسامها.

المطلب الأول: أسباب الرخصة.

المطلب الثاني: أقسام الرخصة عند الحنفية باعتبار الإسقاط والترفيه.

المطلب الثالث: أقسام الرخصة عند الحنفية باعتبار الحقيقة والمَجاز.

المطلب الرابع: أقسام الرخصة عند غير الحنفية.

المبحث الثالث: أحكام الرخصة.

المطلب الأول: حكم الرخصة.

المطلب الثاني: تتبُّع الرخص.

المطلب الثالث: تعاطي سبب الترخص، وإناطتها بالمعاصي.

المطلب الرابع: القياس على الرخص.

المطلب الخامس: الترجيح بين الأخذ بالرخصة، أو العزيمة.

المبحث الرابع: تطبيقات الرخصة العملية.

المطلب الأول: الرخصة الشرعية، والقواعد الفقهية.

ويحتوي على سبع قواعد، هي:

القاعدة الأولى: المشقة تجلب التيسير.

القاعدة الثانية: إذا ضاق الأمر اتسع.

القاعدة الثالثة: الضرورات تبيح المحظورات.

القاعدة الرابعة: الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامةً كانت، أو خاصة.

القاعدة الخامسة: الرخص لا تناط بالمعاصي.

القاعدة السادسة: الرخص لا تناط بالشك.

القاعدة السابعة: الميسور لا يسقط بالمعسور.

المطلب الثاني: قصر الصلاة.

ويحتوي على:

١- مشروعية قصر الصلاة.

obeikandi.com

٢- حكم قصر الصلاة.

٣- شروط قصر الصلاة.

٤- قضاء صلاة السفر.

المطلب الثالث: رخص صلاة المسافر.

ويحتوي على:

١- صلاة النافلة في السفر.

٢- الصلاة على الراحلة.

٣- الجمع في السفر.

٤- جمع التقديم قبل السفر.

٥- جمع التأخير بعد نزول الحضر.

٦- صلاة الجمعة في السفر.

المطلب الرابع: الجمع بين الصلاتين.

واللهَ تعالى أسأل السداد والتوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

obeikandl.com